

الفصل الثالث

الوطن العربي

أقصد بالوطن العربي الأرض التي ضمت الجماعات السامية ، والتي عرفت باسم « الجزيرة العربية » ، أو على وجه الدقة « شبه الجزيرة العربية » ، وإعنا أطلق عليها قديما اسم « جزيرة » لإحاطة الماء بها ولسكن لأنه يحيط بها من ثلاث جهات حسب هي الشرق والغرب والجنوب ، قيل هي « شبه جزيرة » .

وعلماء الجيولوجيا يرون أن شبه الجزيرة العربية في العصر الجليدي كانت تحرى بها بعض الأنهار ، وكانت تغطي بمض أجزاءها مروج حضراء ، ولا يزال يشهد على ذلك وجود بعض الأودية الجافة العميقة بها .

كما يرون أن تلك الأرض كانت تتصل بالقارة الإفريقية في الزمن البعيد الموعول في القدم .

وشبه الجزيرة العربية تمتد لتشغل مساحة كبيرة لانماطلها شبه جزيرة أخرى عرفت حتى الآن .

واشتهرت عند جغرافيين اليونان والرومان بأقسامها الثلاثة « العربية الصحراوية ، والعربية الصخرية ، والعربية السعيدة » .

فقد كانوا يطلقون اسم « العربية الصحراوية » على المنطقة الشمالية التي تقع بين بلاد العراق والحيرة من الشرق وبين بلاد الشام من الغرب . وفي شمالي هذا الإقليم قامت مملكة تدمر التي حكمتها أسرة « الرباء » المشهورة .

وكأوا يطلقون اسم « العربية الصخرية » على شبه جزيرة سيناء والمرتفعات الجبلية المتصلة بها في شمالي الحجار وحنوبي البحر الميت، وفي هذه المنطقة قامت مملكة النبط ، وكانت حاصرتها مدينة سلع « بطرا » .

وكانوا يطلقون اسم « العربية السعيدة » على باقي شبه الجزيرة العربية، وتشمل وسط الجزيرة وجوبيها .